

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

الشیطان یزین لها السیئات و یأمرها بها و یذكر لها ما فیها من المحاسن التی هی منافع لامضار كما ابلیس بآدم و حواء فقال ^ یا آدم هل أدلك على شجرة الخلد و ملك لا یبلى فأكلا منها فبدت لهما سوآتهما ^ ! 2 . ! 2

ولهذا قال تعالى ^ و من یعش عن ذکر الرحمن نقیض له شیطانا فهو له قرین و انهم لیصدونهم عن السبیل و یحسبون أنهم مهتدون ^ و قال تعالى ! 2 2 ! و قال تعالى ^ و لا تسبوا الذین یدعون من دون الله فیسبوا الله عدوا بغير علم كذلك زینا لكل أمة عملهم ثم الی ربهم مرجعهم فینبئهم بما كانوا یعملون ^ .

وقوله ! 2 2 ! هو بتوسیط تزین الملائكة و الأنبیاء و المؤمنین للخیر و تزین شیاطین الجن و الانس للشر قال تعالى ^ و كذلك زین لكثیر من المشركین قتل أولادهم شركاؤهم لیردوهم ولیلبسوا علیهم دینهم ^ .

فأصل ما یوقع الناس فی السیئات الجهل و عدم العلم بكونها تضرهم ضررا راجحا أو ظن أنها تنفعهم نفعا راجحا و لهذا قال